

قصة سليمان عليه السلام 30 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

وان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع اه - [00:00:34](#)

قصص القرآن وقصة سليم مان عليه السلام ووصلنا الى قول الله عز وجل في سورة النمل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين. لاعذبه عذابا - [00:01:04](#)

او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. فمكث غير بعيد. فقال بما لم تحط به. وجئتك من سبأ بنأ يقين. اني وجدت امرأة تملكهم اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين - [00:01:24](#)

كان لهم الشيطان اعمالهم فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا مشهد يقصه علينا القرآن من مشاهد اه ملك سليمان وهو مليء بالفوائد والعبر - [00:01:54](#)

يعكس اه ما كان عليه سليمان عليه السلام من قوة وحزم وضبط وحسن تدبير لمملكته ولجيشه. فبدأ يتفقد الجيوش والقوات كما ذكرنا في الدرس الماضي ان فرق الجيش كانت فرقة الجن فرقة الانس فرقة الياه؟ الطير - [00:02:24](#)

بدأ يتفقد سليمان عليه السلام آ فرقة الطير وما معنى كلمة تفقد تفقد يعني تطلب ما غاب عنه. تفقد الشيء يعني تطلب ما غاب عنه وتعرف احواله. انا اتفقد فلان يعني اطلب معرفة ايه وانت عامل غاب عني اعرف ايه اللي حصل فيه - [00:02:54](#)

ايه اللي اصابه واتعرف على احواله وركز في التفسير المأسور عن السلف في سبب تفقد سليمان لهدهد يعني جاب الودود بسبب ايه؟ قال عبدالله بن سلام كان سبب تفقد الهدهد وسؤاله عنه ليستخبره - [00:03:24](#)

عن بعد الماء في الوادي الذي نزل به مسيره. يبقى الهدهد من خصائصه ربنا سبحانه وتعالى اودع فيه هذه الصفة وهزه الامكانية انه يستطيع ان يكتشف الماء في اعماق الارض. وكان سليمان يسير في آ - [00:03:44](#)

اه صحراء واحتاج الى الماء فنظر مين صاحب المهمة دي؟ الهدهد فملقا هوش. ادي معنى كلمة ايه؟ تفقد الطير. فقال ما لي يا لا ارى الهدود. وآ ذكر وهب ابن منبه قال كان تفقده اياه وسؤاله عنه لاخلاله بالنووي - [00:04:04](#)

التي كان ينوبها. له نوبة من نوبات الحراسة. نوبة من نوبات الحراسة. والمهام في جيش سليمان. فلما وجد هذه الثغرة خالية وهذه النوبة ليست كما ينبغي فتفقد الهدهد طبعا اه كلا الروايتين هي عن سواء عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه او عن وهب ابن منبه

رحمه الله كلاهما ينقلان عن - [00:04:24](#)

الاسرائيليات. فهي يستأنس بها ولا تصدق ولا تكذب. الامام القرطبي رحمه الله يقول ذلك بحسب ما تقتضيه العناية امور الملك والتهمم بكل جزء منها. وواضح جدا من سياق الايات ان تفقد سليمان - [00:04:54](#)

عليه السلام للهدهد لم يكن اي هدهد كده والسلام يعني. لأ بل كان هدهد له مواصفات خاصة وكان له دور خاص في مملكة سليمان والحقيقة الانسان بيغبط مسل هذا الهدهد على ما له من صفات كما سيأتي معنا. لكن هنا فائدة آ - [00:05:14](#)

ايمانية وتربوية وفقهية. في قوله وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد. التفقد ايه؟ آ شرعا امر واجب على الامام لرعيته. فيجب

على الامام ان يتفقد احوال رعيته. فانظر الى آآ سليمان وهو يتقي الله عز وجل في ملكه ويقوم بما - [00:05:34](#)

اهمه من امر هذا الملك ابراء لزمته امام الله عز وجل. فازا به يبחס حتى عن اصغر عنصر او اصغر العضو في هذا الايه؟ في هذا

الجيش. الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله في احكام القرآن يقول ايه؟ ويرحم الله عمر اي عمر - [00:06:04](#)

ابن الخطاب فانه كان على سيرته اي على سيرة سليمان. قال اي عمر لو ان سخلة سخلة اللي هي صغار اه شباه صغار الغنم. لو ان

سخلة بشاطئ الفرات سيدنا عمر كان بيدير المملكة الدولة الاسلامية منين - [00:06:24](#)

مدينة كان مقر حكمه في المدينة. شف بقى الفرات فين والمدينة فين. بيقول لو ان سخلة بالفرات اخزها الزئب ليسأل عنها عمر

فرضي الله عن عمر. ابو بكر بن عمر بيقول يقول ايه؟ يقول فما ظنك بوالد - [00:06:44](#)

تذهب على يديه البلدان وتضيع الرعية ويضيع الرعيان. يعني اذا كان ربنا هيحاسب عمر على ايه؟ على السخلة اللي هي صغار الشاة

فما بالك بوالي تولى امر المسلمين تضيع في عهد - [00:07:04](#)

هذه بلدان دول او يضيع في عهده امم ناس من البشر كثير من المسلمين يضيع وتضيع حقوقهم حقوق الغزاء والكساء والامن والعدل

والتقاضي او تضيع حقوقهم في حفز الدين واقامة الدين لهم. او تضيع حقوقهم في تسلط الاعداء عليهم. وانتهاب سرواتهم -

[00:07:24](#)

ان لله فكف في الدهر من حوادث ونسأل الله عز وجل ان يصلح شأن المسلمين. كذلك من الفوائد هنا الفوائد الايمانية التفقد لمن ولاك

الله عز وجل امره. قال صلى الله عليه - [00:07:54](#)

وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته.

والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم. والمرأة راعية على بيت بعلاها وولده. وهي مسؤولة عنهم - [00:08:14](#)

والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته هذا الحديث متفق عليه. اخرجه البخاري

ومسلم. فهمسة همسة محب في اذن كل من ولاه - [00:08:44](#)

امر فتهاون. سواء بقى من تهاون في تفقد امرأته. تسأل واحد هو زوجتك في الواد العارف. امال انا اللي عارف يعني انا اللي عارف

ومش عارف. هي فين؟ ابنك فين؟ انا عارف. بنتك فين؟ انا عارف - [00:09:04](#)

لأ واجب عليك شرعا تحفز هذه الرعية فلا تضيعها. انت قائم عليهم بالتأديب والرعاية والحفظ قائم عليهم باقامة الدين بالامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وكفهم عما في دينهم واخلاقهم وابدانهم وما ضاعت الامة بمسل ما تراه الان الا من تضيع اصحاب

الولاية ولاية - [00:09:24](#)

كل صاحب ولاية كل من بسط الله يده على ولاية. الامير على الرعي على الدولة كلها على او الحاكم على الدولة كلها. لو مدير

مؤسسة او رئيس مؤسسة مسئول عن مؤسسته دي. سواء المؤسسة دي مدرسة مستشفى - [00:09:54](#)

هيئة ايا كان شركة مسؤول عن المؤسسة بحسب اختصاصاتها. الاب في في بيته مسئول عن ابناي بناته وزوجه. المرأة مسؤولة عن

ابنائها وعن آآ حفظ بيت زوجها وحفظ عرضه في غيابه - [00:10:14](#)

غير ذلك وتفقدت التفقد وفي نوع تالت من التفقد بقى تفقد الاخوة ان يتفقد الاخ اخوانه اخوان الصدق انما المؤمنون اخوة تفقد

اخوانك الناس اللي بتصلي شرعت صلاة الجماعة وهي من الشعائر الظاهرة - [00:10:34](#)

لمازا لتقوية الروابط بين المؤمنين؟ فازا فقدنا وجود احد اخواننا المصلين بادر بالسؤال عنه لعل نابه شيه. لعله اصابه ضر. ونحن

نسير الى الله عز وجل. هناك من اه تفتر همته - [00:10:54](#)

هناك من يمسه الشيطان بطائف. وهناك من آآ تعرض له شهوة في الطريق او شبهة اثناء سيره اختطفوا ويحتاج كما قال الله عز وجل

له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا - [00:11:14](#)

يحتاج الى من يقول له الى الهدى ائتنا ويمد له يد العون تفقد تفقد اخوانك. فدي من الفوائد واللطائف في هذا في هذه الاية قول

الله عز وجل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين. ومعنى - [00:11:34](#)

لا ارى الهدهد يعني هل هو موجود فاخطئه بصري؟ ام كان من الغائبين؟ وام هنا بمعنى بل؟ ثم اعلن سليمان عليه السلام قرارا حاسما. هذا الكائن او هذا الجندي الذي قصر في مهمته لا - [00:11:54](#)

اعذبه عذابا شديدا. او لاذبحه او ليأتيني بسلطان مبين. قال بقى بعض المفسرين في مسألة التعزيب انواع ما لم يدل عليها الدليل لا يعوز يقول لك ايه العذاب الشديد ان هو ايه ينتف ريشه الزبح معلوم. لكن كما قال ابو - [00:12:14](#)

التوحيدي يعني يجعل كل من هذه الاقوال من باب التمسيل. كل ما يصح انه يطلق عليه عذاب شديد هل يصح ان هو يكون تفسير للايه؟ للاية. لكن التعيين بقى ايه اللي حصل - [00:12:34](#)

بالزبط هذا ما ليس عندنا فيه خبر معروف. وفيه فائدة فائدة الحسم واظهار العقوبة تهديد بها لمن يخالف ودي بقى اهداء لبتوع التربية الايجابية. اللي بيقولوا ما فيش حاجة اسمها ضرب. من ولي الامر لايه؟ لابنائهم. والنبي - [00:12:44](#)

وسلم يكذبهم قائلا مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها بعشر. وفرقوا بينهم في المضاجع او الضرب وسيلة مشروعة بضوابطه الشرعية. بضوابطه الشرعية. وساعتها ان التربية الايجابية انك ما تعاقبش الطفل. مين اللي قال كده؟ مين اللي قال كده - [00:13:04](#)

لابد ان يكون في هناك عقوبة. ولا بد ان يكون في حسم. التربية اللي قائمة على التدليل الزائد والمصارعة في تلبية الرغبات تلبية الالهواء اهواء الطفل تفسده اي ما فساد. البيوت الان - [00:13:24](#)

المهدمة اللي كسرت فيها حالات الطلاق معقولنا قبل كده. بسبب ايه؟ التربية الخاطئة من الاول. آآ مسنول الاسرة الاب او الرجل بكل اسف لا يقوم بمسؤولياته. ضعف في الشخصية عدم قدرة على مواجهة المشكلات. هروب من مسؤولياته - [00:13:44](#)

اه عجز اه طيش وخفة عقل مصارعة في الالهواء وفي المقابل المرأة يعني مدللة دلالة بالغا لا تحسن ان تقوم باعمال المنزل. دائما تسارع في آآ طلب او المبالغة في - [00:14:04](#)

اللي يعجز عنها زوجها بتناكف تباطحه رأسا برأس فبالتالي بتكون النتيجة ايه ان بدل ما يبقى الاسرة زي ما ربنا قال لنا مودة ورحمة وسكن تتحول الى ساحة حرب. ساحة حرب ويزيد الطين - [00:14:24](#)

اه بلة او يزيد الطين بلة. الاهالي اللي ما عندهم ضبط شرعي ولا اه انضباط بالاصول. والاخلاق الحميدة آآ تزداد المعارك بقى من الطرفين ومن اهالي الطرفين. يقوم الحالة السيئة اللي انت شايفها قدامك في المجتمع دي. فالعقوبة المشروطة - [00:14:44](#)

العقوبة المقدره العقوبة المشروعة للضبط والحسم. هو لذل العلماء يقولوا هل ده كان نوع من التجبر والافتراء من سليمان عليه السلام؟ لأ طبعا. وباي شيه حل له ذلك؟ يقال حل له ذلك كما الله سبحانه وتعالى اباح له - [00:15:04](#)

كما اباح الله عز وجل لنا ان نزبح الطيور والدواجن لأكلها. عشان ربنا اباح لنا ان احنا نزبح الطيور النفع بها. فحل له تعزيب الهدهد. اه قد يجوز هذا ان - [00:15:24](#)

معزب الهدهد لما اه يكون في ذلك من المصلحة والمنفعة كما اباح الله عز وجل زبح البهائم والطيور للاكل وغيره من المنافع ومع ذلك فمع هذا الحسم وهزه القوة وهزه الشدة الا ان سليمان عدل - [00:15:34](#)

عادل بل هو في الزروة من العدل. صلى الله عليه وسلم. مع كل ده يقوم الايه؟ او ليأتيني بسلطان مبين. جيب عزر ولذل في بعض الاثار آآ استقبلت الطيور هل الهدهد؟ قالوا له ويحك لقد توعدك - [00:15:54](#)

سليمان بالعذاب او الذبح. قال استثنى ام لم يستثنى؟ قالوا استثنى يعني ايه؟ قال او ليأتيني بسلطان مبين قال نجوت هيبقى فيها مخرج ان شاء الله. فسأل سليمان لم يكن ملكا جبارا ولم يكن اه صاحب اه اه - [00:16:14](#)

سطوة وقسوة وانما كان ملكا حازما يقوم بتدبير امر المملكة وفي ذات الوقت كان حاكما عادلا ولم يعاجل بالعقوبة قبل ان يسمع عذر الهدهد. وانا والله اتعجب يعني اذا كان ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:34](#)

على لسان سليمان نبيه وهو يشرع لنا هذا جعل للهدهد حقا ان يدافع عن نفسه وان يدلي بحجته فما بال الاف يسجنون ويؤسرون ولا يسمح لاحدهم ان ينطق بنت شفاه. ليه - [00:16:54](#)

ان هذا لهو الظلم المبين. ده حق الحيوان الاعجم ان هو يقول عزره. هو غاب ليه؟ فما بالك بمسلم كامل الحرمة وكامل الاهلية يساق

الى السجن يقضي خلف القضبان طوال من عمره وما يترتب على ذلك من خبال وفساد في اموال والاسرة والابناء وغير ذلك - [00:17:14](#)

ولا يسمح له بان يتكلم كلمة. الله المستعان. او ليأتيني بسلطان مبين وهذا يقرر قاعدة فقهية انه لا يعاقب متهم ابدا الا بعد ثبوت ادانته ان من قدم حجة بعدما اتهم بشيء وبعد ما ادعي عليه بدعوى فان قدم حجة وعزرا فلا بد - [00:17:44](#)

بان يقبل منه فلا بد ان يقبل منه. فلم يمر وقت طويل حتى اتى الهدد وادلى بحجته كما ذكر الله عز وجل فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به. مكث غير بعيد المكوث في اللغة معناها - [00:18:14](#)

التوقف والانتظار ويحمل هنا على ملازمة المكان والبقاء فيه مدة ميين بقى مكث غير بعيد هنا الضمير غير مستتر. ميين بقى ؟ عائد على ميين ؟ فيها تفسيرين. التفسير الاول عائد على سليمان. فمكث سليمان غير بعيد - [00:18:34](#)

والتفسير الساني هو الاقرب والاقرب ان هو عائد على ميين ؟ على الهدد. فمكث الهدد غير بعيد اي في الوقت الزمن سم اتى لسليمان بهزه الحجة. يعني اقام زمانا غير بعيد وغاب غيبة قصيرة ثم حضر. وهنا - [00:18:54](#)

ايضا العلماء لهم توجيه. المسافة ما بين آآ بيت المقدس حيس كانت آآ مملكة عاصمة مملكة سليمان وكان يدبر امر مملكته من هذا المكان وبين سبأ في الجنوب بيت مقدس فين؟ فلسطين. وسبق في الجنوب - [00:19:14](#)

في اليمن. المسافة ديت شهرين رايح وشهرين جاي. بدون ايه؟ بالمواصلات بتاعتهم يعني. ولو قلنا الطير اسرع قال لها شهر وشهر او على الاقل اسبوعين واسبوعين يعني مسافات طويلة. فازاي بقى مركز تغير بعيد؟ المفسرون لهم هنا بعض الايه؟ التوجيه - [00:19:34](#)

وكلها ايضا من باب الرأي. التوجيه الاول او الاعتماد على بعض الاسرائيليات يعني. ان سليمان كان قريبا من ايه؟ قريبا من اليمن والتوجيه الساني ان هزه من المعجزات فان الله عز وجل جعل لسليمان معجزة كما قال الله عز وجل - [00:19:54](#)

ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. يعني الريح تحمله في الغدوة مسيرة شهر. كم ساعة بتقعد الغدو دولت تنقلوا مسيرة شهر. وروحوها شهر. ترجعوا برضو شهر. فكان اليوم الواحد يفرق مع يبقى من سليمان عليه السلام بمسافة شهرين من ايه - [00:20:14](#)

من غيره. فقالوا لعلها دي من المعجزات التي كانت الهدد والله اعلم. كما قلت ليس فيها اثر مرفوع ولا خبر صحيح يوثق به والاقرب انها كانت من المعجزات. والله اعلم. فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به - [00:20:34](#)

الهدد ودي بقى بتبقى لما بيبقى الدولة كلها مزبوبة بيبقى الانضباط من فوق لتحت. الهدد ده جندي في الجيش بس بس الحاكم والملك عادل وحاسم فرايح يكلمه بمنتهى الصراحة والوضوح. بيقول الهدد بيقول للملك - [00:20:54](#)

احط وهي دي التاء المتكلم. احط بما لم تحط اي انت به. احط بما لم تحط به احاطة في اللغة معناها العلم بالشئ من جميع جهاته. فهذه المكافحة يعني المواجهة من الهدد - [00:21:14](#)

لسليمان من اضعف المخلوقات الى ملك اوتي ملكا لم يبلغه احد من الخلق فيها فائدة ان الله عز وجل كما قال وفوق كل ذي علم عليم. وان البشر مهما اوتي من سمات القوة ومقدرات الملك - [00:21:34](#)

والقوة فانه يتضائل ذلك في جانب الله عز وجل حتى يظل فيه من التواضع والانكسار اخبات لله عز وجل ما يحبه الرب جل وعلا. الهدد يقول هو امن على نفسه تماما. امن على نفسه تماما لانه - [00:21:54](#)

ما بيشتمش ما بيغلطش بيقول له انا عارف وانت مش عارف. لكن لو كان الحاكم ظالم يتعامل مع كل من ينتقده ومع كل من يوجه له نصح ومع كل من يخالفه الرأي على انه عدو اول. وينكل به ويشهر - [00:22:14](#)

ليه؟ ليه؟ ده من الظلم لان الامر مبناه على النصح. مبناه على النصح فهو الهدد بيقول للملك احط بما لم تحط به. يعني حصل صمت علما واكتمل علمي في هذا الموضوع بما لم يسبق الى علمك. ودي بيسموها ايضا براعة الاستهلال. هو عارف ان - [00:22:34](#)

سليمان عليه السلام غضب شديد. فاراد ان يسكن غضبه بشئ مشوق. براعة الاستهلال في الحديث بيقول له كلام بيخليه نوع من الايه من السكون والتشوق بقى يا ترى ايه اللي عنده؟ ايه اللي انت جبتة هنا ما اعرفوش؟ ودي ايضا قلنا فيها من الفوائد -

الايمانية والتربوية ان كل واحد منا ممن رزقه الله عز وجل علما او رزقه الله عز وجل حفظ كتاب الله عز وجل او رزقه سواء علم شرعي علم دنيوي اهمال اه قوة لابد ان يتواضع لله وليعلم ان ما هو فيه من فضل انما هو محض فضل الله عز وجل - [00:23:24](#) فلينكسر لربه ولا يتبختر بذلك ولا يعجب به. احط بما لم تحط به وجنتك من سبأ نبأ يقين سبق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حديس آآ اخرج الامام الترمزي وابو داود وقال الترمزي حسن صحيح وحسنه وصححه الشيخ الالباني رحمه الله.

حديس فروة ابن - [00:23:44](#)

مسيك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من اذير الا اقاتل من اذير من قومي بمن اقبل منهم فازن لي في فاذن لي في قتالهم وامرهم - [00:24:14](#)

فازن لي في قتالهم وامرني. فلما خرجت من عنده سألت عني ما فعل الغط في فاخبرني قد سرت قال فارسل في اسري فردي فاتيته وهو في نفر من اصحابه. فقال ادعو القوم فمن - [00:24:34](#)

اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليه. قال وانزل في سبأ ما انزل. الاية يعني فقال رجل يا رسول الله ده الشاهد بقى صلى الله عليه وسلم وما سبأ ايه سبق ده؟ ارض او امرأة ايه سبق ده - [00:24:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بارض ولا امرأة. ولكنه رجل ولد عشرة من العرب. فتيامن منهم ستة يعني نزلوا اليمن وتشاءم منهم اربعة يعني نزلوا الشام. فاما الذين تشاءموا اي نزلوا الشام فلخم وجذام - [00:25:14](#)

وغسان وعاملة. واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومزحج وانمار فقال رجل يا رسول الله ما انمار؟ قال الذين منهم خسعم وبجيلا. يبقى سبق بنص النبي صلى الله عليه وسلم هو رجل - [00:25:34](#)

اسم لرجل كان له عشرة من الولد نزل منهم ستة في اليمن واربعة بالشام. وجنتك من سبأ نبأ يقين من سبأ مقصده ارض باليمن مدينتها او عاصمتها مأرب. بينها وبين صنعاء مسيرة سلاسة ايام - [00:25:54](#)

وقوله وجنتك من سبأ نبأ النبي اللي هو الخبر العظيم او الخبر المهم اللي له وقوله نبأ يقين يعني ليس عندي فيه شك مطلقا. وفيه فائدة التثبت من الاخبار قبل - [00:26:14](#)

ابلاغها وبدأ الهدهد يقدم تقريراً مفصلاً عجيب تقرير الطيارة قدم تقرير بقى هيتكلم فيه عن حاجة حالة سياسية ومجتمعية ونزام حكم مشكلة عقدية وكلام جغرافي حاجة امنت بالله سبحانه الله فعلا يعني. قال اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيه ولها

عرش عظيم. وجدتها - [00:26:34](#)

قومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وزين لهم الشيطان اعمالهم فهم لا يهتدون الى اخر الايه؟ الايات. شف بقى التقرير يبقى انا المنطقة دي المكان ده فيه ابرز منكرين زكرهم المنكر الاولاني اني وجدت امرأة - [00:27:04](#)

تملكهم تكسل. ازاي مملكة ويكون على رأسها امرأة؟ وطبعا احنا عندنا في الشرع اه في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري اه من حديس ابي بكره رضي الله عنه - [00:27:24](#)

ابو بكر رضي الله عنه قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عصمني الله عز وجل به يوم الجمل. فاني كنت قد امنت ان اخرج مع اهل الجمل. فاقتل عليا. ان اخرج معالي الجمل فاقتل عليا. ولكني تذكرت - [00:27:44](#)

تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه الحديس بقى؟ لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. وطبعا له رواية اخرى لا يفلح قوم ولي امرهم امرأة. وهذا الحديس ورد بصيغة العموم وان كان ورد - [00:28:04](#)

على سبب خاص. ايه سبب اللي خلى النبي يقول كده صلى الله عليه وسلم؟ لما بلغه ان كسرى هلك وانه قد آآ تولى الملك من بعده ابنته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امره امرأة. يبقى ده حكم نصفي - [00:28:24](#)

في ان من ولوا حكمهم وملكهم لامرأة لا يفلحون. طب المسألة ديت الحكم الشرعي فيها ايه يعني الفقهاء قالوا عليها ايه؟ المسألة ديت فيها اجماع اتفق العلماء على ان المرأة لا يجوز لها شرعا ان تتولى الامامة العظمى. اللي هي الرئاسة العامة في الدين والدنيا -

ونقل هذا الالجماع طائفة من اهل العلم كابن حزم والجويني والقرطبي. وكل مذهب هتقرأ فيه تجد بهزا الاليه؟ هذا الالجماع. ومن شروط الالمامة المتفق عليها الذكورة فلا تصح امامة النساء لخبر لن يفلق قوم ولوا امره امرأة. وده امر ده امر منطقي عقلي. فضلا عن انه امر شرعي - 00:29:14

ان هذا المنصب تناط به اعمال خطيرة واعباء جسيمة تتنافى مع طبيعة المرأة وفوق طاقتها. فالامام تولى قيادة الجيوش ويشترك في القتال بنفسه احيانا. فضلا عن ان هذا الامام يحتاج ان آآ - 00:29:44

بالسفرء والامراء والملوك. عايز اتكلم في حاجة ما حدش يطلع عليها. فكيف تخلو المرأة بذلك؟ فضلا ان المرأة كريهة ما يعترئها من الحمل والوضع والرضاعة واوقات الحيض. فاذا كانت المرأة الحامل - 00:30:04

بتكون في اقصى درجات الوهن. هتدبر امر المملكة وهي حامل ازاي؟ طب وهي بعد ما تضع؟ فضلا عن ان المرأة امرها ليس بيدها يعنى المرأة المتزوجة لا يحل لها ان تخرج من بيتها بالجماع المسلمين الا باذن زوجها. الا للضرورة. فتخيل بقى - 00:30:24

مسلا الحاكم بتاعنا يكون امرأة وجوزها قال لها ما تنزليش. ما فيش حكم النهاردة. ما فيش ملك النهاردة. امر عجيب. فيعني ده عشان يقول لك ده بالالجماع ده بالالجماع. طبعا بيقعدهوا بقى يشغبوا على الكلام ده ببعض التشغيبات واللي للاسف يتولى هذا الكلام بعض - 00:30:44

من ينتسبون الى الشريعة يعنى ممن اصابتهم الهزيمة النفسية والانبطاح امام الحداسة والحضارة الغربية ودائما يشعرون بالقسامة بالاستخزاء من ما معهم من تراس شرعي وفقهي. فاو لا كون ان احنا نلمز - 00:31:04

ان المرء آآ لم تأخذ حقها. والان نريد اعطاء حقها ده لمز. لمز للنبي صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق وسيد الخلق وسيد ولد ادم واعدل العادلين صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اعدل من حكم من بني ادم صلى الله عليه وسلم. وهو - 00:31:24

بالفعل اتى بالشريعة التي كرمت المرأة. فاللمز في الباب ده يعنى آآ له آآ مضره حتى على دين الانسان وعلى ايمانه. آآ الكلام بقى عن ان المرأة آآ بيستدلوا بقصة بلقيس اللي هي اللي معنا هنا - 00:31:44

اني وجدت امرأة تملكهم. ليس هناك خبر صحيح يذكر اسم المرأة. انما وردت مبهمة في الالاية وليس في الاحاديس ما يدل عليه. انما المفسرون اهل الكتاب قالوا بقى اسمها بلقيس. وده الالاشهر من اسمها يعنى. وقالوا بقى فيها حاجات غريبة جدا. حتى زهبوا الى ان احد ابويها - 00:32:04

آآ جنبي. يعنى ابوها كان جن وامها آآ ابوها انس وامها جنية. وانها كان لها رجلها مسل الحافر وكلام غريب لا يعول عليه ولا نلتفت اليه لكن المرأة هي ابيه يقول لك خلاص من ضمن الحاجات اللي يستدلوا بها على جواز ان المرأة تكون في الالمامة العظمى او في الملك مين؟ بلقيس. طب - 00:32:24

هي بلقيس دي كانت ايه؟ كانت من الانبياء؟ لأ. ده كانت امرأة كافرة هي وقومها. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله خلاص هي وربنا سبحانه وتعالى يقول كده وجدتها قوما يسجدون الشمس من دون الله هتاخده هناخده في سيرتها ليه طيب؟ مع انه بالالجماع - 00:32:44

انه اذا ورد في شرع من قبلنا حكم وورد في شرعنا ما ينسخه فانه لا يلزمنا ما في شرع من قبلنا كما ورد في شرع من قبلنا السجود تحية كما في قصة يوسف ورفع ابويه على العرش يخرج له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل الرواية من قبل - 00:33:04

احنا بالالجماع عندنا لا يصح السجود لمخلوق. صح؟ وعنده فعل نبي اللي هو يعقوب عليه السلام. ومع ذلك لان جاء في شريعتنا نسخ هذا الامر. نسخ هذا الامر في شريعتنا. لان ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وانزلنا اليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب - 00:33:24

عليه. فالقرآن مهيمن على كل ما قبله. فاذا نسخ حكما فهو لم يعد بعد ذلك حكما شرعيا. يبقى بالتالي محتاجين نقف مع النقطة دي ان قصة بلقيس ليست آآ حكما شرعيا او ليست آآ هديا حتى نقول شرع من قبلنا - 00:33:44

يقول لك لا اصل سيدنا سليمان بعد كده اقرها لم يسجد ذلك. الكلية اسرائيليات. لم يسبت انه اقرها. بل الظاهر من الايات انها وجد سليمان وصارت معه خاضعة له. والله اعلم بذلك فانه لم يتم النص عليها. وسيأتي معنا الكلام فيها تفصيلا. يستدل - [00:34:04](#) برضو بعض الامور يقول لك اصل ابن جرير قال بجواز ابن جرير المفسر رحمه الله. آآ ابن جرير الطبري يقول بجواز ان تتولى المرأة القضاء. وابو بكر العربي يقول وهذا كذب على ابن جرير وهذا انتحال لكلام لم يقله. فالكلام ده ليس له اثر. كذب على ابن جرير - [00:34:24](#)

كان موضوع عليه. قالوا كذلك ان المذهب ابي حنيفة بجواز ان تتولى المرأة القضاء. طبعا فيه اجماع برضو على ان المرأة التي تتولى القضاء بالمناسبة ولا عزاء للنسويات ولا عزاء بقى لبتوع المجلس القومي للمرأة خالص. اجماع فعلا. امال ايه بقى اللي قاله ابو حنيفة؟ عشان تعرف الكذب بيجي مينين - [00:34:44](#)

ابو حنيفة آآ رحمه الله قال بانه لا يصح ان تتولى المرأة القضاء. فانه ولاها الحاكم والقضاء اثم. يبقى لو الحاكم مولاها القضاء ايه؟ يأثم. طب هل ينفذ حكمها ولا لا ينفذ؟ قال ينفذ حكمها فيما - [00:35:04](#)

تصح فيه شهادتها. والمرأة بتشهد في ايه؟ على فكرة بالمناسبة برضه المرأة لا لا تقبل شهادتها الا في الاموال. ما ينفعش المرأة تشحت في جريمة قتل ولا في سرقة ولا في جريمة زنا ما بتشهدش في الحدود اصلا. انما تقبل شهادة المرأة اللي هي على النصف. من شهادة الرجل في الاموال. خلاص؟ وقع الخلاف في - [00:35:24](#)

في عقد الزواج. المهم قل قل الشهادة في المعاملات. واما الشهادة في في الحدود والجنايات ما لهاش لها شهادة اصلا. الكلام ده يا اخوانا كلام من محكمات الدين. يعني افتح اي كتب الفقهاء مش هتلاقي فيه ايه الكلام ده فيه نزاع. او ساعات بتكون فيه شزوزات بقى. اما اللي مستقر عند عامة العلماء - [00:35:44](#)

فده برضو من الكذب على ابي حنيفة رحمه الله. كذلك مما يستدل به على هزه المسألة. يقول لك وان عمر رضي الله عنه وارضاه عين آآ الشفاء العدوية آآ على حسبة السوق. طبعا هذا - [00:36:04](#)

اه الاسر زكره ابن حزم وغيره بدون سند بصيغة التمريض وروي ان عمر رضي الله عنه ولى حسبة السوق للشفاء. المرأة اسمها الشفاء يعني. خلاص؟ فالاسر ده ليس آآ اسناد ولا تقبل هزه الرواية عن عمر بغير اسناد. فضلا عن ان عمر رضي الله عنه وارضاه معروف - [00:36:24](#)

قوته وغيرته عمر رضي الله عنه هو اللي قال للنبي عليه الصلاة والسلام هل لو احتجب نساؤك يا رسول الله؟ فنزلت اية الحجاب موافقة لقول عمر رضي الله عنه آآ كذلك يستدل بخروج عائشة رضي الله عنها في موقعة الجمل. فنقول لهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لم تخرج - [00:36:54](#)

حاكمة ولا والية ولا قاضية. وانما خرجت لرمزيتها ام المؤمنين كانها ظنت ان المؤمنين ازا رأوها آآ هدوء وآآ تحاجز ما بينهم ولم يقع بينهم شر. لكن هي كانت بايعت - [00:37:14](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ولذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد ذلك كانت كلما وصلت الى قوله عز وجل في سورة الاحزاب وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبكي حتى تبل خمارها. لانا ايه؟ ما كان الاولى في حقها - [00:37:34](#)

الا تخرج الاولى في حقها الا تخرج. رضي الله عنها وارضاه. فهي لم تخرج ملكة ولا اميرة ولا متولية شئون جماعة فالمسلمين وكان هؤلاء الصحابة بما فيهم عائشة رضي الله عنها بايعوا عليا بالخلافة. ولم يدعوا الى خلافة غيره او الى غيره رضي الله عنه - [00:37:54](#)

وانما عمد طلحة والزبير الى اخراج ام المؤمنين لعله ان يسمع لها الناس. فهي امهم والتي توفي عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو راض عنها وهي احب الناس اليه. صلى الله عليه وسلم. فيما طبعا استدلالات ساقطة لا تصح ابدًا. استدلوا بشجرة الدر احملا من شجرة الدر. هي من - [00:38:14](#)

كانت صحبية. شركة الدر اللي هي ام خليل التركية. كانت امرأة مملوكة. وكانت يعني سيرة سيرتها سيرة مقبوحة لا يمكن ان تستدل

بها لانها اصلا هي مش من اهل الاستدلال. وبعدين ايه اللي حصل لشجرة الدر؟ ما هي قتلت وبنيت على المزبلة بعد ما وقع منها آآ - [00:38:34](#)

من قتل عز الدين التركماني اللي هي كانت تزوجته. يعني هي هي آآ تولت الحكم فعلا ثلاث شهور وبعدين تزوجت عز الدين تركماني وصار هو الملك وبعدين لما علمت انه يريد ان تتزوج بابنة صاحب الموصل. فامرت جواربها - [00:38:54](#)

امسكنا له وقتلته ضربا بالبقايب ثم بعد ذلك اتى قطز فقتلها هو ومن معه يملكها القوها على مزبلة. هنستدل بها في ايه مش فاهم يعني ديت ممكن يستدل بها على ايه؟ امرأة يعني سيرتها سيرة مقبوحة لم تكن حرة في الاول كانت مملوكة وكانت قاتلة وقتلت شر القتلة. ايه بقى - [00:39:14](#)

ايه اللي يعني يغري في سيرة هذه المرأة حتى يستدل بها؟ المهم يبقى دي من المسائل الفقهية في هذه الاية اني وجدت امرأة فانت من اول منكر شافه. اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء. اوتيت من كل شيء يحتاجه - [00:39:34](#)

ملوك في ضبط مملكتها يعني كأن فعلا كانت مملكة مستقرة فيها حضارة راقية فيها مجتمع في بعض التفاسير بيعزوا انشاء سد مأرب هذه الملكة آآ او كما يقال بلقيس. ولها عرش عظيم والعرش هو سريع - [00:39:54](#)

الملك او مكان جلوس الملك. وطبعا بقى ورد كذلك في اسرائيليات في وصف هذا العرش او هذا السرير. يعني نضرب صفحا عنها وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ودي بقى ايه؟ نرجيها - [00:40:14](#)

للدرس القادم بحيس ان احنا محتاجين ناخذ معها وقت اطول. آآ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:34](#)